ومنه اشتقاق الأمرد لخلو وجهه من الشعر وقوله
فيجعل الراعي الى صلاته يعني به قول المؤذن حي على الصلاة
حي على الفلاح والمصدر منه الحيعلة ومثله من
المصادر الهيللة والحوقلة والبسملة والحمدلة
والسبحلة والجعفلة والحمدلة فالهيللة حكاية
قول لا إله إلا الله والحوقلة حكاية قول لا حول ولا قوة
إلا بالله والبسملة حكاية قول بسم الله والحسبلة
حكاية حسبنا الله والسبحلة حكاية قول سبحان الله
والجعفلة حكاية قولهم جعلت فداك والحمدلة
حكاية قول الحمد لله وقوله فنزلت في مثل الركوبة
يعني المركوبة يقال ناقة ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة
وقد فرق بينهما ركوبتهم وركوبهم والقهوة مفعل
انفار من والشهوة الغفوة والجزع فصح النواحي ظ
وقوله صفقة عمر يعني به قاتل الغميص وقد اختلف في
اسمه فقيل كان عمر رجلا مغوارا فغزا قوما عند
قاتل الغميص وظلم صفقة شريكه فصار مثلا لكل

من جاء

من جاء بعد ذلك الوقت وقيل المراد به الظبي لأنه يسرر
في الهواجر فيصطك بما يستقبله كاصطكاك الأعمى
ثم صغر الأعمى تصغير الترخيم وقيل عمي لما صغروا أمير
وأزهر فقالوا سوير وزهير وقوله وكان يوما أطول
من ظل القناة يوصف اليوم الطويل بظل القناة كما يوصف
اليوم القصير بإبهام القطاة والعرب تزعم أن ظل
الرمح أطول ظل ومنه قول الشاعر شعر
ويوم كظل الرمح قصر طوله دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
وقوله أحر من دمع المقلاة وهي التي لا يعيش لها ولد
فدمعها أبدا حار لحزنها لأنه يقال إن دمعة الحزن حارة
ودمعة السرور باردة ولهذا قيل للمدعو له أقر
الله عينه مأخوذ من القر وهو البرد وقيل للمدعو
عليه أسخن الله عينه مأخوذ من السخنة وهي الحرارة
وقيل إن أقر العين مأخوذ من القرار وكأنه دعا
له أن يرزق ما يقر عينه حتى لا تطمح إلى ما لغيره وكانت
الجاهلية تزعم أن المقلات إذا وطئت على قتيل شريف

Copyright © King Saud University